

تدريبات مبتكرة مستوحاه من بعض رباعيات وترية لموسيقى الحجرة لتحسين العزف الجماعي لآلة الفيولينة

د. علاء فكري منصور*

مقدمة

يطلق مصطلح "الرباعي الوتري" على مجموعة من أربع آلات وترية هي: الفيولينة الأول - الفيولينة الثاني - الفيولا - التشيللو، كما يطلق هذا المصطلح علي المؤلفات الموسيقية التي وضعت خصيصًا لهذا التكوين. (١)

والرباعي الوتري نوعًا من أنواع التأليف لموسيقى الحجرة، أهتم بها المؤلفون باعتبارها من المؤلفات التي تتطلب براعة في تقديم الأفكار اللحنية لتحقيق التجانس اللحني والصوتي والتوافق الهارموني والتطابق الإيقاعي بين الآلات الموسيقية المشتركة في الأداء داخل منظومة العمل المتكامل. (٢)

وهناك العديد من المؤلفين الذين اهتموا بهذا النوع من التأليف مثل "موتسارت" " Amadous Mozart " (١٧٥٦-١٧٩١) وبيتهوفين " Ludwig Van Beethoven " (١٧٧٠-١٨٢٧)، وكان موتسارت من أشهر وأقوي المؤلفين الموسيقين علي مر التاريخ وخاصة في العصر الكلاسيكي لما له من عبقرية في صياغة ألقانه، وألف الكثير من المؤلفات الموسيقية ومنها كتب للرباعي الوتري. وسوف يقوم الباحث من خلال هذه الدراسة بابتكار تدريبات متوافقة مع مستوى دراسي آلة الفيولينة، وذلك باستغلال الالحن المألوفة لموسيقى الرباعي الوتري، للوصول الي اعلي مستوى من الأداء الجماعي للدارس المتخصص.

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لآلة الفيولينة بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة حيث وجد انه من النادر استخدام موسيقى الحجرة كأحد انواع الموسيقى التي تستطيع من خلالها رفع مستوى الأداء العزفي الفردي والجماعي لدي طلاب آلة الفيولينة خاصة رباعيات موسيقى الحجرة، ومن هنا جاءت فكرة البحث بعمل تدريبات مبتكرة مستوحاه من بعض اعمال موسيقى الحجرة لآلة الفيولينة لتحسين العزف الجماعي لطلاب الآلة.

* مدرس آلة الكمان بكلية التربية النوعية - قسم اوركستراي كمان - جامعة القاهرة .

(1) Dunhill, Tomas F: Chamber of Music Treatist for students, Macmillan publishers Ltd , London, co, 1983.p.12

(٢) ثيودورم فيني: ترجمة سمحة الخولي تاريخ المويقي العالمية - مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ١١٢

أهداف البحث

- (١) إلقاء الضوء على موسيقى الحجرة وتكويناتها المختلفة.
- (٢) اقتراح تدريبات مبتكرة مستوحاه من بعض رباعيات موسيقى الحجرة لآلة الفيولينة لتحسين العزف الجماعي.

أهمية البحث

بتحقيق الأهداف السابقة ترجع أهمية البحث إلى إعداد خريجين من الكليات المتخصصة وخاصة طالب آلة الفيولينة بمستوى متميز بالعزف قادر على أداء مؤلفات موسيقى الحجرة ، ما يعود عليه بالنفع في حياته المهنية والعملية، كما ترجع أهمية البحث إلى إثراء المقررات الدراسية الخاصة لآلة الفيولينة بتدريبات مبتكرة تناسب الدارسين من موسيقى العزف الجماعي.

أسئلة البحث

- (١) ما مفهوم موسيقى الحجرة الوتري وتكويناتها المختلفة؟
- (٢) ماهي التدريبات المبتكرة المستوحاه من بعض رباعيات موسيقى الحجرة للفيولينة لتحسين العزف الجماعي؟

حدود البحث :

- يقتصر البحث على :-
- الحدود الزمنية : العصر الكلاسيكي.
- الحدود المكانية : كلية التربية النوعية جامعه القاهرة .
- الحدود الشخصية : طلاب كلية التربية النوعية جامعه القاهرة .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى).

عينة البحث :

بعض اعمال الرباعي الوتري لموسيقى الحجرة لموتسارت.
(Eine Kleine Nachtmusik) Serenadein G ,K525

أدوات البحث :

- المدونات الموسيقية والتسجيلات الصوتية للمؤلفات عينة البحث.

مصطلحات البحث:

آلة الفيولينة : Violin

هي الآلة الأساسية الحديثة في مجموعة الآلات الوترية ذات القوس، تُعزف محمولة على الذراع الأيسر للعازف ولها أربعة أوتار فقط (1).

الرباعي الوتري :

وهي أربع آلات من فصيله واحده تختلف عن بعضها وفقاً لاختلاف أحجامها. الي جانب ما يرد من مصطلحات في هذا البحث.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى:

بعنوان: " دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند موتسارت " (١)

تتفق هذه الدراسة بالبحث الراهن في مؤلفات موسيقى الحجرة الاستفادة منها في الإطار النظري، وتختلف في اهتمام الدراسة الحالية بموسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية.

الدراسة الثانية:

بعنوان "أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة" (٢)

العزف الجماعي له أهمية كبيرة في تعليم العزف على آلة الفيولينة، وإمكانية تحسين الأداء في مؤلفات موسيقى الحجرة في خلال استخدام نماذج لتدريب مقترحة من الباحثة تستنبط من المؤلفات بحيث تخدم إجادة أداء المهارات التي تتضمنها عينة الدراسة، وتتفق هذه الدراسة بالبحث الراهن في مؤلفات موسيقى الحجرة الاستفادة منها في الإطار النظري.

(1) معجم الموسيقى : مركز الحاسب الآلي ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ١٦٨

(2) محمود سامي الليثي: دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند موتسارت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٨٩ م.

(3) ميرفت عبد العزيز حسن: أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١ م.

الدراسة الثالثة:

بعنوان : " دور آلة التشيللو في موسيقى الحجرة لدي بعض المؤلفين المصريين (دراسة تحليلية مقارنة)" (١)

التعليم في اليابان يعتبر الموسيقى مادة دراسية لها أهميتها الكبيرة مثل باقى المواد العلمية الأخرى ، أن ظهور تلاميذ مثقفين موسيقياً وعازفين متميزين على الآلات الموسيقية التى يختارونها ماهو إلا نتاج لإهتمام الدولة الكبير بالموسيقى بثتى فروعها، وتتفق هذه الدراسة بالبحث الراهن في مؤلفات موسيقى الحجرة الاستفاداة منها في الإطار النظري.

الدراسة الرابعة:

بعنوان "الدور التعليمي لموسيقى الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية" (٢)

وتأهيل الدراس على فهم موسيقى الحجرة في مختلف العصور وطبيعة العمل الجماعي وكذلك اشباع رغبات الدراس لعزف أشهر الأعمال في حدود امكانياته تبعاً للمراحل الدراسية المختلفة، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بمؤلفات موسيقى الحجرة، وتختلف في اهتمام الدراسة السابقة بالة الفلوت في حين يهتم البحث الحالي بموسيقى الحجرة الوتري.

وينقسم البحث الى جزئين:-

اولاً:الاطار النظرى ويشمل :

- نبذة عن العصر الكلاسيكي .

- نبذة عن حياة موتسارت (W.A.Mozart)

- الرباعي الوتري لموسيقى الحجرة

نبذه عن العصر الكلاسيكي (١٧٥٠ م : ١٨٢٠ م) :

فيما بين أعوام ١٧٥٠ و ١٨٢٠، طوّر مؤلفون أمثال هايدن وموتسارت وبيتهوفن أسلوباً موسيقياً جديداً وأبسط من السابق، وعكست مبادئهم العامة وهي الوضوح والإحكام والتوازن - القيم الذهنية والفنية المعاصرة. وتقريباً يمكن تتبع كل تطور لاحق في موسيقى الفن الغربي لهذه الفترة ومن بين الرواد في العصر الكلاسيكي مؤلفون أمثال كارل فيليب إيمانويل باخ ويوهان كوانتز وبالداसार جالوبي وكانت أعمالهم رد فعل على التعقيد الذي تتميز به الموسيقى في عصر الباروك وهي البوليفونية

(١) محمد فتحي عوض حجازي: دور آلة التشيللو في موسيقى الحجرة لدي بعض المؤلفين المصريين (دراسة) تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥.

(٢) عمرو محسن الزنغلي: الدور التعليمي لموسيقى الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان الجزء الثاني، بحث منشور، ٢٠٠٤.

المعقدة، والكونترابنت، واللحن المزخرف وبدلاً من ذلك كان المؤلفون يهدفون لأسلوب يكون فيه اللحن البسيط مصحوباً بالتوالي الهارموني ولعب عصر التنوير مع تركيزه على المثل العقلانية الإنسانية دوراً أساسياً في هذا الانتقال في القيم الجمالية. وكذلك فعل الاهتمام بالأناقة البسيطة في الفن والهندسة المعمارية اليونانية والرومانية، المستلهمة جزئياً من اكتشاف حطام بومبي (مدينة رومانية) عام ١٧٤٨ اجتماعياً وسياسياً، كان هذا عصر التغيير الكبير، مع تأثير الثورة الصناعية والاستعمار الذي أدى إلى ظهور الطبقة الوسطى التي تسعى بشكل أكبر لأن تكون مستهلكة للفنون. وفي الوقت نفسه، كان الأرستقراطيون في أوروبا، الذين عانوا من التخريب الذي أحدثته الحروب النابليونية، أقل قدرة على دعم الموسيقيين، وبدأ نظام رعاية الفنون القديم في الانهيار.^(١)

وظل يستخدم حتى يومنا هذا وتطورت السيمفونية من سيمفونية عصر الباروك التي كانت في نطاق أضيق لتصير شكل فني تصويري عادة في الحركات الأربع، تبدأ السيمفونية بحركة أليجرو (سريعة) محكمة، تليها حركة بطيئة وكانت الحركة الثالثة في المعتاد منويت أنيق، لكن تطورت لتصير اسكرتزو، يمكن أن يكون مرح أو يعبر عن عاطفة أكثر سخرية جوهريّة، أما الحركة الختامية فتكون عادة روندو، حيث يزين تكرارات للحن جذاب متقابل بالأحان متقابلة، وبدلاً منه قاد عازف الفيولينة الأول الأوركسترا حتى آخر الأمر حل محله قائد متخصص للأوركسترا والآن تملك الأوركسترا مجال أكثر تأثيراً بكثير. وفي عام ١٧٤٠ أحدث الكريشنو والديمينندو في أوركسترا بلاط منهاميم، بقيادة يوهان ستامتر، حماساً كبيراً وسرعان ما أصبح الأساس في كل التأليف السمفوني.^(٢)

موسيقى الحجرة الوترية :

اتسمت موسيقى الحجرة في العصر الكلاسيكي بنفس سمات الكلاسيكية وتخلت أيضاً عن مصاحبة الباص المتصل وكان الرباعي الوترية أهم أنواع موسيقى الحجرة إلى جانب صوتانا البيانو ويكتب الرباعي الوترية للآلات (الفيولينة وآلة الفيولا وآلة التشيللو) ويعتمد في صياغته على تكوين الصوتانا بحركاتها الأربع بنفس البناء الداخلي لكل حركة وقد يظهر الرباعي بشكل مختلف من ناحية تكوينه كأن يكون لثلاث آلات وترية مع الفلوت أو الأبوا أو البيانو وظهرت تجميعات لموسيقى الثلاثيات (Trio) والثنائيات إلى جانب صوتانا الفيولينة بمصاحبة البيانو.^(٣)

(1) Kennedy, Michael, The Oxford Dictionary of Music (2006), p. 985

(2) Rosen, Charles (1972 expanded 1997) - The Classical Style. New York: W.W. Norton. ISBN 978-0-393-04020-3 (expanded edition with CD, 1997, p.566.

(3) Downs, Philip G - Classical Music: The Era of Haydn, Mozart, and Beethoven, 4th vol of Norton Introduction to Music History, (1992) p221.

نبذة عن حياة فولفجانج اماديوس موتسارت (١٧٥٦-١٧٩١)

ولد في سالزبورج في ٢٧ يناير ١٧٥٦ بالنمسا كان والده ليوبولد موتسارت مثقفاً متمكناً يؤمن بمبادئ جان جاك روسو التربوية وكان يعمل عازفاً للفيولينة ومؤلفاً موسيقياً في بلاط الأسقف أمير سالزبورج وهو أيضاً واضع أحد المراجع القيمة في عزف الفيولينة في النصف الخير من القرن الثامن عشر، محاولة منه لإيجاد طريقة شاملة لتعلم الفيولينة أظهر الطفل موتسارت تفوقاً خارقاً للعادة إذ كان يقوم مباشرة باستخراج المسافات الموسيقية التي يسمعها على آلة البيانو وهو لم يزل في سن الثالثة.. ولما لاحظ والده هذا، تعهد بالعناية وبالتدريب لكي ينمي هذه الموهبة الفذة، وأعطاه دروساً في عزف الهاريسكورد والبيانو والفيولينة والأورغن كما أعطاه دروساً ومبادئ التأليف الموسيقي وكان يطالبه بتأليف المقطوعات الموسيقية كجزء من تدريبه اليومي.

قام الأب بعمل رحلات إلى مختلف أنحاء أوروبا من عام ١٧٦٢ حتى عام ١٧٧٥ وذلك لإظهار مقدرة ابنه المعجزة وأخته الأكبر منه ماريشان. واستقبلت العائلة الموسيقية أروع استقبال في ميونخ وفيينا عام ١٧٦٢ ثم من عام ١٧٦٣-١٧٦٦ في باريس ولندن ومدن عديدة بألمانيا وهولندا وبعدها في عام ١٧٦٩ في إيطاليا ولقد تعلم موتسارت الكثير من خلال هذه الرحلات الفنية نتيجة لاحتكاكه بكثير من المؤلفين الموسيقيين في تلك البلاد وتعرفه على موسيقاهم وأسلوب كتاباتهم ومن أهم هؤلاء الموسيقيين جوهان كريستيان باخ في لندن - وساماريتيني في ميلانو - جلوك وهایدن وكليمنتي في فيينا كما كان ميخائيل هايدن الأخ الأصغر لجوزيف هايدن صديقاً لاسرته في سالزبورج - ولم يتوقف والده عن تدريسه وصقل موهبته خلال هذه الرحلات الفنية بل درسه كتاب فوكس الشهير في الكونترابنت (الصعود إلى البازياس) كما درسه أيضاً مؤلفات كارل فيليب ايمانويل باخ كذلك تعرف موتسارت في رحلته الأخيرة إلى باريس وهو في الحادية والعشرين من عمره على لامو لتزاور وجوسيك وبالرغم من كل المجد والشهرة والسعادة التي عايشها في طفولته وبالرغم من مؤلفاته الغزيرة لم يستطع أن يجد الوظيفة الملائمة لا عند الأسقف الجديد لسالزبورج ولا في فيينا التي انتقل إليها.^(١)

مميزات أسلوبه:

اللحن: غنائي، سلس، قسم إلى عبارات متوازنة، نهاياته واضحة تتميز باستعمال تنهيدة مانهايم دياتوني في مؤلفاته الأولى كروماتي في المؤلفات المتأخرة وبالذات في الموضوعات الثانية في صيغة الصوتيات.

(1) Downs, Philip G - Classical Music: The Era of Haydn, Mozart, and Beethoven, 4th vol of Norton Introduction to Music History, (1992)p55-57.

الاوركسترا:

وضوح النسيج الاوركستراي مع تغليب مجموعة الآلات الوترية - التعامل مع اوركسترا متوازن من حوالي أربعين عازفاً ومقسم إلى الأربع مجموعات الآلية المعروفة.

أسلوبه في مجال الأوبرا:

التوازن بين الموسيقى والدراما وعدم تغليب واحدة على الأخرى والاهتمام بالمقدمة والآريات مع استغلال بعض ملامح الأوبرا التابوليانية (الريستاتيف والكورس).⁽¹⁾

نبذة عن موسيقى الحجرة الوتري:

وهي أربع آلات من فصيله واحده تختلف عن بعضها وفقاً لاختلاف أحجامها.

آله الفيولينة:

منذ قرنين ولها الصدارة والسياده على جمع الآلات الموسيقية في الفرق الاوركسترايه , ولم يزلحما في ذلك سوى البيانو الذي أصبح لسهوله إستعماله أكثر شيوعاً في الأستعمال في العالم , إلا أنه لم يستطع أن يضعف من مركز آله الفيولينة ولا أن ينال من سيادتها على الآلات الأخرى , وذلك لأنهما آلتين مختلفتين في النوع ولا تتراحم ولا تضارب أحدهما الأخرى من ناحية الفنية .

ورغم شيوع البيانو في العالم لسهوله إستعماله وقدرته على تعدد التصويت (الهارموني) , إلا أن آلة الفيولينة هي سلطانه العواطف ومملكة الآلات جميعها في ترجمة الاحاسيس والمشاعر , حيث إنها تتكلم بشعور العازف وتكشف عواطفه .⁽²⁾

تلعب آلة الفيولينة وعائلتها دوراً كبيراً وهاما في جميع الفرق الموسيقية السيمفونية وفرق الأوبرا وموسيقى الجاز , وآلة الفيولينة تعتبر سيدة الآلات في الأوركسترا لما لها من ثراء لحني كبير تميزت به عن سائر أنواع فصيلتها , لقد منحها الموسيقار مونتيفردى (١٥٦٧-١٦٤٣) السيادة على جميع الآلات من خلال الأوبرات التي وضعها والتي سار على نهجه جميع معاصريه ومن جاءوا بعده , وأصبحت آلة الفيولينة الآله الأولى التي يعتمد عليها في الفرق الموسيقية حتى أحيانا يصل عددها وفصيلتها الى نصف مجموع الآلات الموسيقية في الفرقه , وظهر الرباعي الوتري في موسيقى الحجرة والذي يعتمد على أسرة آله الفيولينة فقط.

(1) Lihoreau, Tim; Fry, Stephen - Stephen Fry's Incomplete and Utter History of Classical Music. Boxtree. (2004) ,P118-119

(2) هدي إبراهيم سالم : الآلات الأساسية في الأوركسترا، القاهرة، ١٩٩٤م، الجزء الأول

آلة الفيولا أو الفيولينة الأوسط :

تتشابه آلة الفيولا مع آلة الفيولينة مع فارق في الحجم حيث أن آلة الفيولا أكبر حجماً من آلة الفيولينة ، كما أن آلة الفيولا بالنسبة للأصوات هو صوت الألتو بينما آلة الفيولينة هو صوت السيرانو.

آلة الفيولنسيل او التشيللو :

تطورت آلة التشيللو من آلة (الفيولا دي جامبا) ويتم وضع الآله بين الركبتين أثناء العزف ، قوس آلة التشيللو أقصر قليلاً من قوس آلة الفيولينة ، وتعتبر هذه الآله من أصعب الآلات من ناحيته التعليم بسبب استخدامها للمفاتيح الموسيقية الثلاثة ، وكذلك لضرورة فتح أصابع اليد لمسافات متباعدة ، وهذا ما جعل آلة الفيولنسيل تختلف عن الآلات الوترية القوسية الأخرى من حيث تسلسل الأصابع أثناء العزف ، حيث غير مطلوب من العازف أن يضع الإبهام حول عنق الآله بشكل دائم كما هو الحال في الفيولينة والفيولا ، إلا في حالة وضع إشارة لذلك وهي (Q).

إمكانياتها الأدائية:

(¹) Pizzicato – legato – tremolo – staccato – arpeggio

آلة الكنتراباص:

وإن كانت هذه الآله منحدره في تطورها من آلة الفيولا المركبه (دي جامبا) إلا إنها تعد من أسرة الفيولينه ، وهي أكبر الآلات في تلك الأسرة حجماً إذ يبلغ طولها حوالي المترين ، وإن صوتها اغلظ انواع فصيلتها.

طابعها : نستمتع الى صوتها وكأننا نستمع الى نبرات شيخ وقور ، فيصل الى النفس بجلال ووقار.

تكوينها : يوجد نوعين من آلة الكنتراباص ، الكنتراباص ذات الأربعه أوتار وهي الأكثر شيوعاً في الإستعمال وتشد عليها الأوتار بعد كل منهما رابعه تامه تتدرج نحو الحدة.

الإطار التطبيقي:

- يتناول هذا الجزء تحليل عينة البحث باستخدام بطاقة التحليل التالية (أسم العمل - المؤلف - سلم المقطوعة - الميزان - المساحة الصوتية - الآلات المستخدمة - الحليات المستخدمة - عدد الموازير - الأشكال الإيقاعية السائدة).
- التحليل العزفي للمؤلفة.

(1) محمود أحمد حفني : علم الآلات الموسيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٩٨٧م ص ١١٠

- اعداد بعض التدريبات المبتكرة المستوحاه من عينة البحث وهي سبع مقطوعات موسيقية لرباعي موسيقي الحجرة لآلة الفيولينة لتحسين العزف الجماعي.
- النتائج والتوصيات المقترحة.

التحليل العام:

Eine Kleine Nachtmusik	أسم العمل
موتسارت (W.A.Mozart)	المؤلف
G major (صول الكبير)	سلم المقطوعة
رباعي بسيط ($\frac{4}{4}$)	الميزان
١٣٧ مازورة	عدد الموازير
رباعي وترى (فيولينة أول)	الآلات المستخدمة
اتشيكاتور - التريل	الحليات المستخدمة
ALLEGRO سريع ومرح	سرعة المقطوعة

تتكون المؤلفه من صيغة ثلاثية بسيطة (A-B-A2) في سلم صول الكبير

- الصيغة الأولى A: تبدأ من م^١: م^{٥٥}

وتتكون هذه الصيغة من عدة افكار لحنية وهم ثلاث أفكار

الفكرة الأولى : من م^١: م^{١٠} وتنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ك

الفكرة الثانية: من م^{١١}: م^{٢٧} وتنتهي بقفلة نصفية في سلم ري/ك

الفكرة الثالثة: من م^{٢٨}: م^{٥٥} وتنتهي بقفلة تامة في سلم ري/ك

- الصيغة الثانية B: تبدأ من م^{٥٦}: م^{٧٥} وتنتهي بقفلة نصفية مؤكدة في سلم صول/ك

- الصيغة الثالثة A2: تبدأ من م^{٧٦}: م^{١٣٧}

وهي اعادة للصيغة الأولى A مع وجود كودتا في نهاية الصيغة ليكون هناك قوة فينهاية المؤلفه

وتنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ك

ثانياً: التحليل العزفي للمؤلفة: أولاً تحليل عام

الصيغة الأولى A:

تبدأ هذه التيمة اللحنية من م^١ بالفكرة الأساسية للمؤلفة أفتتاحية العمل بشكل قوي F ويعزف منفصل

عن Detache عن طريق عمل قفزات لحنية علي شكل أريبيج وفي المنطقة الصوتية الوسطي والعليا

للآلة ثم أستعراض سلمى للسلم الأصلي للمؤلفة وهو سلم صول/ك وبسرعة ومرح ALLEGRO واستخدم أيضا ديناميكيات التعبير والتلوين الصوتي مثل التدرج من الأداء الخافت إلى الأداء القوى



شكل رقم (١) يوضح الصيغة الاولى A

crescendo \llcorner واستخدم أيضا العزف بصوت ضعيف خافت P والضغط بشده علي النغمة SF و ظهرت حلية الاتشيكاتورة مرة واحده في م^{١٢} وأستخدم حلية التريل بكثرة في هذه الصيغة للأحساس بالمرح ولمواكبة المسارات اللحنية للمؤلفة وقام بالتنوع في أداء النغمات ما بين الأداء المتقطع Staccato والمتصل Legatto وأستخدم الأقواس اللحنية القصيرة SLUR وانتهت هذه الصيغة في م^{٥٥} بقفلة تامة في سلم ري/ك .

الصيغة الثانية B :

تبدأ هذه التيمة اللحنية من م^{٥٦} بنفس الفكرة اللحنية الاساسية أفتاحية العمل ولكن في السلم الصغير سي/ص وبشكل قوي و وقام المؤلف بعمل عفق مزدوج في بداية المازورة الأولى لهذا الجزء من المؤلفة ثم أستعراض لحني بالانتقال من سلم لأخر والتنوع في قوة الصوت F والخفوت P وقام بالتنوع في أداء النغمات ما بين الأداء المتقطع Staccato والمتصل Legatto وأستخدم الأقواس اللحنية القصيرة SLUR وحلية التريل وانتهت هذه الصيغة في م^{٧٥-٢} بقفلة نصفية مؤكده في سلم صول/ك.



شكل رقم (٢) يوضح الصيغة الثاني B

الصيغة الثالثة A2 :

تبدأ هذه التيمة اللحنية من م^{٧٦} بإعاده شبه حرفية للصيغة الاولى بإختلاف النهاية من م^{١٣٢}:
م^{١٣٧} بعمل كودتا وأستخدام الأريجات والتألفات الثلاثية بشكل قوي F للأحاساس بقوة نهاية المؤلفة
وانتهت بقفلة تامة في سلم صول/ك.



شكل رقم (٣) يوضح الكودتا نهاية العمل

أسلوب أداء التقنيات العزفية:

يقوم الباحث في هذا الجزء بتحديد التقنيات العزفية لليد اليمنى ثم اليسرى وتوضيح أسلوب أدائها
ومصطلحات التعبير والأداء علي النحو التالي:
التقنيات العزفية لليد اليمنى:

(١) العزف المنفصل Detache:



شكل رقم (٤) يوضح العزف المنفصل م^١

وظهر العزف المنفصل في المؤلفة علي الشكل التالي:

- من م^١ : م^٤

- م^{٢٥}



شكل رقم (٥) يوضح العزف المنفصل م^{٢٥}

- م^{٧٦}



شكل رقم (٦) يوضح العزف المنفصل م^{٧٦}

- من م ١٣٤ : م ١٣٧



شكل رقم (٧) يوضح العزف المنفصل م ١٣٤ : م ١٣٧

(٢) العزف المتقطع Staccato:

وظهر العزف المتقطع في المؤلفات علي النحو التالي:

- م ٩، م ١٠



شكل رقم (٨) يوضح العزف المتقطع م ٩، م ١٠

- م ٣٢، م ٣٣ وأعادتها



شكل رقم (٩) يوضح العزف المتقطع م ٣٢، م ٣٣

- م ٣٦ وأعادتها بنفس الشكل والعلامات الايقاعية ولكن بنغمات مختلفة في م ٦١، م ٦٥، م ٦٧،

م ٦٨



شكل رقم (١٠) يوضح العزف المتقطع م ٣٦

- م ١٠٥، م ١٠٦



شكل رقم (١١) يوضح العزف المتقطع م ١٠٥، م ١٠٦

(٣) العزف المتصل Legato:

وقد ظهرت تقنية العزف المتصل فيما يلي:

- م ٢٠، م ٢١ وأعادتها



شكل رقم (١٢) يوضح العزف المتصل م ٢٠، م ٢١

- من م ٧١ : م ٧٥



شكل رقم (١٣) يوضح العزف المتصل م ٧١:م٧٥

- من م ١٢٦ : م ١٣٠



شكل رقم (١٤) يوضح العزف المتصل م ١٢٦:م١٣٠

أقواس لحنية Slur:



شكل رقم (١٥) أقواس لحنية قصيرة

م ٢٣، ٢٤ وإعادتها

التقنيات العزفية لليد اليسرى:

اليد اليسرى هي الاداة المكملة لليد لليمنى , فلا يمكن فصلهما عن بعض أو التقليل من دور أحدهما , ويقول "فليش" : بينما تهتم اليد اليمنى بإنتاج النغمات , فإن مهمة اليد اليسرى هي تغيير النغمات , وأن أوضاع الذراع والاصابع والإبهام في اليد اليسرى ترتبط وتعتمد على بعضهما بدرجة كبيرة أثناء الأداء , ولا يمكن تغيير أي منهما إلا بتغيير الآخر. (١)

(١) النغمات السلمية Scales:

- م ٣٧ وأعادتها



شكل رقم (١٦) يوضح النغمات السلمية هابطة

(1) Flesh, Carl: op.cit, 1939, P.31

- م ٧١ : م ٧٤



شكل رقم (١٧) يوضح النغمات السلمية صاعدة

(٢) المسافات المزدوجة Double Stops:

- م ٢٤، م ٢٥



شكل رقم (١٨) يوضح المسافات المزدوجة

- م ٩٣، م ٩٤



شكل رقم (١٩) يوضح المسافات المزدوجة

(٣) تألفات هارمونية Harmonic Chords:

- م ١



شكل رقم (٢٠) يوضح التألفات الهارمونية

- من م ١٣٤ : م ١٣٧



شكل رقم (٢١) يوضح التألفات الهارمونية

(٤) الحليات Ornaments:

- حلية الأتشيكاتورا ظهرت في م ١٢ وأعادتها م ٨٧



شكل رقم (٢٢) يوضح حلية الأتشيكاتورا

- حلية التريملو ظهرت في م ٢٠، ٢١ وإعادتها م ٩٥، ٩٦



شكل رقم (٢٣) يوضح حلية التريملو

- حلية التريل أعتد عليها المؤلف في أغلب المؤلفات فظهرت في كثير من الموازير علي وجه

المثال: من م ٦٣: م ٧٠



شكل رقم (٢٤) يوضح حلية التريل

- التدريبات المبتكرة المستوحاة من عينة البحث وهي سبعة مقطوعات موسيقية للرباعي الوتري
لآلة الفيولينة لتحسين العزف الجماعي للدارس المبتدئ.

قام الباحث بتصميم سبعة من التدريبات المبتكرة والتي تهدف إلى تحسين الأداء الجماعي لدارس
آلة الفيولينة المبتدئ بالاعتماد على الجمل اللحنية في عينة البحث.

التدريب الأول:



شكل رقم (25) يوضح التدريب الاول المبتكر

• شرح التدريب :

- في البداية يؤدي التدريب بالسرعة البطيئة.
- التدريب على أداء الأقواس والتمكن من عزفها في موضعها الصحيح.
- التدريب على أداء القوس المتصل والمنقطع.
- التعرف على القيم الزمنية المكونة للتمرين.

التدريب الثاني:

شكل رقم (26) يوضح التدريب الثاني المبتكر

• شرح التدريب :

- التدريب على أداء القوس المتصل Legato.
- عقق النغمات بشكل سليم.
- التدريب على أداء القوس الاستكاثو.
- تحسين أداء القوس.

التدريب الثالث:

Violin 1
Violin 2
Violin 3
Violin 4

شكل رقم (27) يوضح التدريب الثالث المبتكر

• شرح التدريب :

- تحسين عفق النغمات.
- التدريب على عزف العلامات التحويلية.
- التدريب على مهارات مختلفة للقس.
- التدريب على أداء الأقواس والتمكن من عزفها في موضعها الصحيح.

التدريب الرابع:

Violin 1
Violin 2
Violin 3
Violin 4

Violin 1
Violin 2
Violin 3
Violin 4

شكل رقم (٢٨) يوضح التدريب الرابع المبتكر

• شرح التدريب :

- التدريب على القوس العريض.
- التدريب على عزف العلامات التحويلية.
- التدريب على الأقواس المتصلة والتمكن من عزفها في موضعها الصحيح.
- التعرف على القيم الزمنية المكونة للتمرين مثل التريول علي الدوبل كروش.

التدريب الخامس:

Violin 1
Violin 2
Violin 3
Violin 4

Violin 1
Violin 2
Violin 3
Violin 4

Violin 1

Violin 2

Violin 3

Violin 4

شكل رقم (٢٩) يوضح التدريب الخامس المبتكر

• شرح التدريب :

- التدريب على القوس المتقطع.
- التدريب على الأقواس المتصلة والتمكن من عزفها في موضعها الصحيح.
- التعرف على القيم الزمنية المكونة للتمرين.
- التدريب على العزف بالقوس في الثلاث مناطق.

التدريب السادس:

Violin 1

Violin 2

Violin 3

Violin 4

Violin 1

Violin 2

Violin 3

Violin 4

شكل رقم (30) يوضح التدريب الخامس المبتكر

• شرح التدريب :

- التدريب على القوس العريض.
- التدريب على الأقواس المتصلة والتمكن من عزفها في موضعها الصحيح.
- التعرف على القيم الزمنية المكونة للتمرين.
- التدريب على الرباط اللحني.

التدريب السابع:

The image shows a musical score for four violins, labeled Violin 1 through Violin 4. The score is written in G major (one sharp) and 4/4 time. It consists of two systems of four staves each. The first system starts at measure 4, and the second system starts at measure 8. The notation includes various rhythmic patterns, rests, and dynamic markings.

شكل رقم (31) يوضح التدريب الخامس المبتكر

• شرح التدريب :

- التدريب على القوس العريض.
- التدريب على الأقواس المتصلة والتمكن من عزفها في موضعها الصحيح.
- التعرف على القيم الزمنية المكونة للتمرين.
- التدريب على الرباط اللحني.

النتائج

نتج عن البحث:

- ١- إلقاء الضوء علي موسيقي الحجرة وخاصة الرباعي الوتري ومعرفة تكويناتها وانواعها.
- ٢- بعض التدريبات المبتكرة المستوحاة من مؤلفات موسيقي الحجرة " الرباعي الوتري" التي تلائم مستوى الطلاب علي آلة الفيولينة، ويمكن الاستفادة منها في تدريس العزف الجماعي للآلة في المعاهد والكليات المتخصصة.

والتوصيات المقترحة:

يوصي الباحث بأن:

١. إدراج مؤلفات موسيقى الحجرة الوتري المبتكرة المدرجة بالبحث ضمن مقررات تدريس آلة الفيولينة بكليات التربية النوعية المختلفة.
٢. يجب توفير المقررات الدراسية لتدريس آلة الفيولينة لتتناسب طبيعة دراسي الكليات المصرية.
٣. الاهتمام بالعزف الجماعي يثري من العملية التعليمية في دراسة آلة الفيولينة.

المراجع العربية :

- (1) آمال صادق، فؤاد أبو حطب: " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٩١ م.
- (٢) ثيودور م. فيني " تاريخ الموسيقى العالمية " ، ترجمة سمحة الخولى ومحمد عبدالرحيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٩٤ م
- (٣) زين نصار: موسوعة "عالم الموسيقى" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.
- (٤) عزيز الشوان : موسوعة الموسيقى، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢ م.
- (٥) محمود أحمد حفني : علم الآلات الموسيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧م
- (٦) محمود سامي الليثي: دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند موتسارت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٨٩ م.
- (٧) مجدى عزمى أنطون : رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة سنة ١٩٩٦ م .
- (٨) ميرفت عبد العزيز حسن: أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- (٩) هدي إبراهيم سالم : الآلات الأساسية في الأوركسترا، القاهرة، ١٩٩٤م، الجزء الأول.

المراجع الأجنبية:

- (1) Dunhill, Tomas F: Chamber of Music Treatist for students, Macmillan publishers Ltd , London, co, 1983.
- (2) Downs, Philip G - Classical Music: The Era of Haydn, Mozart, and Beethoven, 4th vol of Norton Introduction to Music History, (1992
- (3) Kennedy, Michael, The Oxford Dictionary of Music (2006).
- (4) Lihoreau, Tim; Fry, Stephen - Stephen Fry's Incomplete and Utter History of Classical Music. Boxtree. (2004).
- (5) Rosen, Charles (1972 expanded 1997) - The Classical Style. New York: W.W. Norton. ISBN 978-0-393-04020-3 (expanded edition with CD, 1997.
- (6) Randel, Michael: "The Harvard concise Dictionary of music and musicians " Harvard college press USa 1999.
- (7) Willi Apel,,: " Harvard Dictionary of Music", Second Edition, Harvard University, Cambridge Mass, III Edition, 2003.

ملخص البحث

تدريبات مبتكرة مستوحاه من بعض رباعيات وترية لموسيقي الحجرة لتحسين العزف الجماعي لآلة الفيولينة

يهدف هذا البحث إلى :-

- (١) إلقاء الضوء على موسيقى الحجرة الوتري وتكويناتها المختلفة.
- (٢) اقتراح تدريبات مبتكرة مستوحاه من بعض رباعيات موسيقي الحجرة الوتري لآلة الفيولينة لتحسين العزف الجماعي.

وينقسم البحث الى جزئين:-

أولاً: الإطار النظري ويشمل :

- نبذة عن العصر الكلاسيكي .

- نبذة عن حياة موتسارت (W.A.Mozart)

- الرباعي الوتري لموسيقي الحجرة.

ثانياً : الإطار التطبيقي : ويضم الإجراءات والخطوات التي تم إتباعها لتحقيق أهداف البحث.

Research Summary

Innovative exercises inspired by some string quartets of chamber music to improve group playing of the violin

This Research Aims to:

- 1) Illuminating stringed chamber music and its various formations
- 2) Suggesting innovative exercises inspired by some quartets of stringed chamber music for the violin to improve group playing

The research is divided into two parts:

First: The theoretical framework and includes:

- About the Classical Era.
- Biography of Mozart (W.A.Mozart)
- Stringed quartet for chamber music.

Second: The application framework: It includes the procedures and steps that were followed to achieve the objectives of the research.